

علاقة تدخل اللغة الأم في اكتساب اللغة الثانية

Aan Muhammady¹

Putri Agus Silvia²

Email: aanmuhammady@gmail.com¹

Email: putrimeusaneut11@gmail.com²

STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh

Abstract

This article aims to analyze mother tongue interventions for the second language that is learned by someone. This study found that the intervention applies to the following aspects: phonology, semantics, dialect. This intervention often affects the ability of a second language student to master it well. So that living or staying in a community of second language speakers is the best solution to learn it because it will be able to find various aspects of language including idiolect, dialect, and *dzauqul lughah*. Where all aspects of language cannot be taught directly without continuing interaction with native speakers of second languages.

Keywords: Language acquisition, mother tongue, second language

Abstrak

Artikel ini bertujuan untuk menganalisis tentang intervensi bahasa ibu terhadap bahasa kedua yang dipelajari oleh seseorang. Kajian ini mendapati bahwa intervensi tersebut berlaku pada aspek-aspek berikut ini yaitu fonologi, semantik, lahjah. Intervensi ini kerap kali mempengaruhi kemampuan seorang pelajar bahasa kedua untuk menguasainya dengan baik. Sehingga menetap atau tinggal di suatu komunitas penutur bahasa kedua menjadi solusi terbaik untuk mempelajarinya karena akan mampu menemukan berbagai aspek kebahasaan termasuk lahjah, dialek, dan *dzauqul lughah*. Dimana semua aspek-aspek kebahasaan tersebut tidak bisa diajarkan secara langsung tanpa melakukan interaksi secara terus-menerus dengan penutur asli bahasa kedua.

Kata kunci: Pemerolehan bahasa, bahasa ibu, Bahasa kedua

مستخلص البحث

تهدف هذه المقالة إلى تحليل تدخل اللغة الأم للغة الثانية التي يتم تعلمها من قبل شخص ما. وجدت هذه الدراسة أن التدخل ينطبق على الجوانب التالية، علم الأصوات، والدلالة، واللغة. يؤثر هذا التدخل في كثير من الأحيان على قدرة طالب اللغة الثانية على إتقانها جيداً. فيعيش أحد في مجتمع معين من الناطقين باللغة الثانية هو أفضل حل لتعلمه لأنه سيكون قادراً على العثور في جوانب مختلفة من اللغة بما فيها اللهجة وذوق اللغة وسياقها. حيث لا يمكن تدريس جميع جوانب اللغة مباشرة دون استمرار التفاعل مع الناطقين بلغات أخرى.

الكلمات المفتاحية: اكتساب اللغة، اللغة الأم، اللغة الثانية

أ- مقدمة

واضح يتكلم به اللغويون من مجتمع اللغة. وأما *langue* هو باعتباره مبحث مجازي.² وكلمة اللغة تتكون من ثلاثة أنواع وهي: اللغة أنها ظاهرة الكلام الإنساني وأنها اللغات المفردة، مثل: الألمانية والعربية وإلخ. وعلى سبيل المثل كلمة بيتري في ألمانية يحمل المعنى المرء الحال المعينة، الواقعة الفردية. ولا يفهم بأنها عادة ما يفهم بمعنى أن بيتري عارف بألمانية ومتمكن من اللغة الألمانية. وكذلك لا يفهم بأنها المنطوق الفردي تسلسل المفردات، بل أكثر تجريدا.

ويعد دي سوسير أول من فرق بين الظواهر الثلاثة المختلفة للغة بعضها عن بعض بوضوح، وأطلق مصطلحات (كلية) اللغة الإنسانية (القدرة اللغوية، الكلام الإنساني) واللسان (اللغة المعينة) والكلام (الاستعمال اللغوي، الفعل الكلامي).³ لذلك، المصطلحات الثلاثة مما سبق القول لا يمكن تسويتها، لأن كل مصطلح لها معنى معيناً.

كل الأنشطة العلمية لديها الموضوع المعين. وكذلك اللغة أو علم اللغة، يجعلها كالموضوع الرئيسي. وتوجد المجالات المختلفة التي تدل على غيرها وهي من المواضيع الثانوية. ولكن كل هذه المجالات تتعالق بين موضوع لآخر. ولذلك، لقد عرف اللغويين عن تعاريف اللغة كما تلي: قال ليونارد بلومفيلد: إن الكلام - الأصوات الخاصة يتلفظ بها الإنسان، من خلال سيطرة مثير معين - يختلف باختلاف المجموعات البشرية. وعرفها باي: اللغة نظام من الإتصال الصوتي، يتم من خلال أعضاء النطق والسمع. وذهب واردف بأن اللغة نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للإتصال الإنساني. وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله علاقة اتفافية.¹

فاللغة لا تخلو من *parole* و *langue*. وإن *parole* هو باعتباره مبحث حقيقي، لأنه منطوق بشكل

² Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2007), hal. 31.

³ كارل - ديتر بونتنج، المدخل إلى علم اللغة، (القاهرة: مؤسسة المختار، 2010)، ص. 46-47.

¹ مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديث، (الهرم: الدار العالمية، 2010)، ص. 114.

استخدام اللغة اندونيسية. بالمثل مع اللغة العربية.⁶

أعضاء جمهور اللغة تتكون عادة من مختلف الناس مع مجموعة متنوعة من الحالات الاجتماعية والخلفيات الثقافية والتعليمية ليست هي نفسها. ولذلك، فإن اللغة التي يستخدمونها تكون متنوعة ومختلفة، حيث الاختلاف والتنوع مع بعضها البعض وغالبا ما يكون اختلافات كبيرة.

وفيما يتعلق اختلاف اللغة وهناك ثلاثة شروط التي تحتاج إلى أن يكون معروفا، أي لهجة فردية، لهجة ومتنوعة. لهجة فردية هي اللغة التي هي الاختلافات الفردية. واللهجة هو الاختلاف من اللغة المستخدمة من قبل مجموعة من أفراد المجتمع في أي مكان أو زمان. لاختلافات في وقت لاحق من اللغة المستخدمة في الحالات والظروف أو أغراض محددة يسمى مجموعة. للمواقف الرسمية، واللغة العادية المستخدمة في المواقف الرسمية يمكن استخدام لغة غير القياسية.⁷

ولا يسمى اللغة - في علم اللغة - إلا اللغة المنطوقة أي الفعل الكلامي وهو ما يصدر من الأجهزة الصوتية. فهي المبحث الأول في علم اللغة لأنها تؤدي إلى الفعل الكلامي. وأما اللغة تحريريا.⁴ يحتمل التدخل في الممارسة أو المحادثة. ويعتبر التدخل باعتباره أغراض النطق (الإفراج المشروط) يحدث في اللغتين فقط. ويعتبر هذا الحدث هو الانحراف اللغوي. وذكر Chaer و Agustina أن التدخل الذي يحدث في عملية التفسير يسمى التدخل التقابلي، وهو استخدام اللغة الثانية التي غرست اللغة الأولى. فالتدخل الذي يحدث فيه عملية التمثيلية يسمى التدخل الانتاجي.⁵

إضافة إلى ذلك، اللغة هي متنوعة. كل لغة تستخدمها مجموعة من الناس والتي شملت مجتمع اللغة. ومجتمع اللغة هو أولئك الذين يشعرون بنفسها. حتى إذا كان يسمى المجتمع الاندونيسي التي هي كل

⁴ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, hal. 43.

⁵ Chaer, Abdul dan Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2004), hal. 160-162.

⁶ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, hal. 55.

⁷ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, hal. 55.

وجود العديد من اللهجات من اللغات المختلفة واللغات اتصال تثير مشاكل. والأهم من ذلك، التي يمكن أن تحدث من الاتصال بهذه اللغة هو وجود ثنائية اللغة وتعدد اللغات مع مجموعة واسعة من القضايا مثل هذا التدخل، والتكامل، والتحول رمز ورمز الاختلاط.⁸ وعلى سبيل المثال، إندونيسيا بلد متعدد اللغات. بالإضافة إلى استخدامها كلغة وطنية الإندونيسية هناك أيضا مجموعة واسعة من اللغات المحلية. ثم هناك أولئك الذين يتقنون لغتين أو ثلاثة، ولكن هناك أيضا لغة واحدة. والذين يتقنون لغة تسمى لغة واحدة. ودعا اللغتين يسمى ثنائية اللغة والذين يسيطرون علي أكثر من لغتين تسمى متعدد اللغات.

في المجتمع الذي هو لغة الاتصال الثنائية ومتعدد اللغوية يحدث نتيجة لاحتمال الحدث أو حالة التدخل. أي وجود عناصر لغات أخرى في اللغة المستخدمة. هذا يحدث أيضا في الناس الذين يتعلمون اللغة الثانية.

ب- أساسيات تعلم اللغات يشير التعليم إلى عملية اكتساب لغة ثانية بعد أن يكون الشخص يكتسب اللغة الأولى. ي هذه الحالة هناك خبراء الذي دعا فترة تعلم اللغة هو اكتساب اللغة. المصطلحات المستخدمة تعليم اللغة لأنه يعتقد أن لغة ثانية يمكن أن يتقن فقط عن طريق التعلم، من خلال عمدا ووعيا. هذا يختلف عن السيطرة اللغة الألى أو اللغة الأم حصلت بالشكل الطبيعي، دون وعي في البيئة الأسرية أو المحيطة بها. وذلك باستخدام اكتساب اللغة نفترض أن لغة ثانية أيضا شيء التي يمكن الحصول عليها في التعليم الرسمي وغير الرسمي كما هو الحال في مجالات الحياة.⁹

استخدام لغتهم الأم المدى يحتاج إلى النظر فيها بشكل صحيح. لغتهم الأم ليست اللغة التي سيطرت على الأم عند الولادة. في إندونيسيا واتشيه العديد من المتزوجين على حد سواء عندما كانوا استخدام اللغات المحلية، لكن إذا كان هناك

⁹Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2015), hal. 242

⁸Abdul Chaer, *Linguistik Umum*,.... hal. 63.

أطفال يستخدمونها اللغة الإندونيسية. وهكذا فإن لغتهم الأم اللغة الأولى للطفل هو اللغة الإندونيسية. إذا، فإن الاستخدام الفعلي للغة الأولى هو ملائمة من استخدام اللغة الأم.

أما بالنسبة لتعلم اللغة، وهناك نوعان و هما النوع الطبيعي و نوع الرسمي النوع الطبيعي من تعلم اللغة بشكل طبيعي، دون المعلمين ودون متعمد. يحدث التعليم في بيئة من الحياة الإجتماعية. في مجتمع ثنائية اللغة أو متعدد اللغات هذا النوع كثيرا ما وجدت. طالب بيئة أسرية باستخدام لغة أجنبية كلغة أولى، وذلك انطلاقا من الآخرين الذين يتكلمون بالإندونيسية، أن يحاول ومحاولة استخدام الإندونيسية.¹⁰

والنوع الثاني يحدث في الفصول الدراسية مع المعلمين والمواد والوسائل التعليمية التي تم إعدادها. يفترض رسميا النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الفئة هو أفضل بكثير من النتائج الطبيعية.

ومع ذلك، فإن الواقع في بلادنا يمكننا أن نرى حتى الآن نتائج تعلم اللغة ليست مشجعة جدا. وقد تم تحديد أسباب مختلفة، وأدخلت تحسينات مختلفة، ولكن تبقى النتائج نفسها. لا تزال غير مرضية.¹¹

الحالي تعليم اللغة الثانية (أي الإنجليزية أو العربية وغيرها من اللغات) تميل إلى أن تكون قليلة أو دون جدوى. يمكن أن يكون سبب ذلك عن طريق عدة عوامل. عوامل مثل الانضباط، والدوافع، وأساليب ووسائل الإعلام أو نوعية المدرسين. وهنا بعض المحددات باللغة العربية.

1. الدافع

وقفا كوفير *Coffer* هو الدافع الرغبة والإرادة، والسبب أو الغرض التي تحرك الناس أن تفعل شيئا. الدافع في شكل تعلم اللغة في شكل التشجيع التي تأتي من داخل سبب المتعلم المتعلمين لديهم رغبة قوية في تعلم لغة أجنبية أو لغة ثانية.¹²

¹¹ Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*,..., hal. 243.

¹² Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*,..., hal. 251.

¹⁰ Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*,..., hal. 243.

2. عوامل العرض الرسمي

عرض بالطبع تعلم اللغة رسمي لها بأثير على سرعة ونجاح اكتساب دلع لغة ثانية بسبب العديد من العوامل والمتغيرات التي أعدت وعقدت عمدا. في الفصل المقدم القواعد النحوية لتحسين نوعية لغة الطلاب التي لم يتم العثور في البيئة الطبيعية. وفي الفصل قدمت أيضا الأدوات التعليمية مثل الكتب المدرسية، ودعم الكتب السبورات، المهام التي يتعين الانتهاء وهلم جرا. وبالتالي فإنه يمكن استنتاج أن الفصول الدراسية هو البيئة التي تركز على المعايير وأشكال اللغة التي يمكن تعلمها الوعى المكتسبة.¹³

تأثير تعلم اللغة على الرغم من أن مثل هذا التصريح لا يضمن نوعية الممارسة. وأقل تعلم اللغة رسمي لديه القدرة على إنتاج

المتكلمين الذين هم قادرين على التواصل بشكل طبيعي قدر الناطقين بها. ذلك، هناك حاجة تعديل أو مجتمعة. تحتاج خلق بيئة اللغة. من أجل لقواعد اللغة التي حصل عليها الطلبة من التعليم الرسمي في الفصول الدراسية مباشرة يمكن أن تمارس في بيئة اللغة.

3. عوامل اللغة الأولى

وتعتقد الخبراء أن لسان تعليم اللغة الأم أو اللغة الأولى تأثير على عملية اكتساب اللغة الثانية. تعتبر اللغة الأولى لتكون مصدر إزعاج في عملية تعليم لغة ثانية.¹⁴

وذلك لأن المشترك المتعلم بوعي أو بغير وعي لنقل عناصر اللغة الأولى كلغة ثانية. ونتيجة لذلك، كان هناك وغالبا ما تسمى تدخل والأخطاء.

4. عوامل البيئة

وأوضح دولاي *Dulay* أن نوعية البيئة اللغة مهمة جدا

¹⁴Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*,..., hal. 256.

¹³Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*,..., hal. 253.

للمتعلم لتكون قادرة على ج. خطوات في تعلم اللغوي
 النجاح في تعلم لغة ثانية. ما هو المقصود من البيئة هي كل ما سمعت وشاهدت من قبل المتعلمين المرتبطة اللغة الثانية التي تجري دراستها. وشملت في بيئة اللغة هو الوضع حول المتعلم التي هو الوضع في الكافتيريا أو في المتجر، محادثات مع الزملاء أو الناس في الحي، طالما التعلم في الفصول الدراسية، ومشاهدة التلفزيون، والرياضة، من ذلك. جودة البيئة من اللغة ضرورية لمتعلم اللغة لحصول على النجاح في تعلم لغة ثانية. استخدام اللغة كوسيلة لإتصال من شأنه أن عدم فصل من التدريس الصوت والقلم التي هي واحدة بعد سماع مهارات الاتصال الشفوي.¹⁵

وقد صاغها بروك Brock بالشكل الآتي: إن الحقيقة الواضحة حول تعلم اللغة تتعلق ليس بحل مشكلة بل في تشكيل وإنتاج عادات، وهكذا فإن التعلم يأخذ مكانه عندما يكون لدى المتعلم الفرصة للتدريب وذلك عن طريق إجابات صحيحة عن أسئلة معينة. رود إلس ومن هنا كانت الإفادة من المعرفة السابقة عند السلوكيين أهم عامل في التعلم. كما أن هذه النظرية تناقش علاقة التعزيز والمحاكاة كعوامل أولية في اكتساب اللغة.¹⁶

حيث يرى السلوكيون أن تعلم اللغة الأجنبية هو عبارة عن محاكاة المتعلمين لما يسمعون، ثم يطورون عاداتهم في اللغة الأجنبية بالتردد الروتيني. كما يحاول المتعلمون في هذه النظرية أن يربطوا ما يعرفونه في لغتهم الأولى بما يرغبون في معرفته باللغة الثانية. فإذا كان هناك تشابه أو تقارب بين

¹⁶ موسى رشيد حتاملة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني كلية الدراسات العربية الإسلامية، (دبي: 2007) ص.6.

¹⁵ Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*,..., hal. 258-260.

اللغتين فسيتم نقل الخبرة بسهولة، ويطلق على ذلك مصطلح *Positif Transfer* وإذا كان هناك اختلاف فتنتقل الخبرة بصعوبة، وتكون النتيجة سلبية، ويطلق على ذلك مصطلح *Negatif Transfer* أي ان الأخطاء التي تحدث تكون نتيجة استعمال عادات من اللغة الأولى.¹⁷ ويمكن تطبيق هذه النظرية في تدريس اللغة العربية وذلك على النحو الآتي:

1. تبني عملية تعليم اللغة على منهجية تكون عادات كلامية انطلاقاً من إثارة المثير ومن الاستجابة التلقائية لهذا المثير.
2. تتم تقوية العادات الكلامية بواسطة تعزيزها وتدعيمها بصورة متواصلة.
3. تقتضي الأساليب الأساسية المعتمدة بهدف تنمية الأداء الكلامي للتلميذ الترداد والممارسة وتدعيم العناصر الكلامية وتنايعها في السياق الكلامي.

4. تسلسل المادة التعليمية في خطوات متتالية يساعد في استمرار النشاط لدى الطالب واهتمامه باللغة العربية.¹⁸ ولتحقيق نجاح عملية التدريس لا بد من إعداد التمارين التي تتضمن البنى اللغوية بصورة واضحة، ضمن تمرين متخصص مع ضرورة ترديد التلاميذ لهذا التدريب أكثر من مرة، مع تصحيح الخطأ مباشرة حال حدوثه. وهكذا يتعلم التلميذ اللغة عن طريق تكرار الجمل، وتقليد البنى اللغوية وممارستها، وتتم الممارسة عن طريق التمارين النمطية. ولضمان نجاح هذه الطريقة، يجب على المدرس عند وضع التمارين أن يأخذ بالاتجاهات التربوية الآتية:

1. المدرسون مسؤولون عن إدارة التمارين اللغوية للطلبة.
2. يجب إكساب التلميذ بصورة آلية البنى الصرفية والتركيبية للغة.

¹⁸ موسى رشيد حتاملة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني كلية الدراسات العربية الإسلامية،، ص.5.

¹⁷ موسى رشيد حتاملة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني كلية الدراسات العربية الإسلامية،، ص.6.

نظام معين لينقل المتحدث وسالة ما. وثانيهما اجتماعي يطلب وجود الفرد في موقف اجتماعي يتبادل فيه مع غيره الكلام. وفي هذا النموذج يتبين أن المتكلم وهو المقصود هنا، لديه فكرة يريد نقلها لمستمع. ويضع هذه الفكرة في رموز لغوية ثم يحرك أعضاء الكلام لينقل الآخرين ما لديه.²⁰

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. والكلام هي الأنشطة الإنتاجية التي يتم تمتفدها بعد جلسة الإستماع. وقدرة الكلام من أجل أن تكون فعالة، ثم يحتاج المرء الكثير من الكلام ممارسة التمارين والتعبير أو أفكار ومشاعر صريحة لفظيا، حسث نظام المعجمين، نظام النحوى والدلالي أنظمة تستخدم في وقت واحد مع الجويد منتظم.²¹

²⁰ رشيدى أحمد طعية، تعلم العربية لغير الناقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منصور المنظمة للعربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص. 155.

²¹ Muljanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1995), hal. 57.

3. يجب إعطاء المتعلم فرصة استعمال البنى المكتسبة واعتماد نوع من التدرج في تركيز البنى المختلفة واستعمالها واستغلالها على أحسن وجه في عملية علم اللغة.

4. يجب تزويد التلاميذ دائما بالجمل الصحيحة كي لا يطرأ عليهم وضع لا يعود في ظله تحقيق الاستجابة المطلوبة في حال سماعهم جملا غير صحيحة، مما يسيء مباشرة إلى عملية التعلم.¹⁹

5. هناك استمرار وجود الدوافع، من الأبنوان والمعلمين والبيئة المحيطة بها. توفر الدوافع أمرا لا مناص منه إذا اردنا تحقيق تعلم فعّال، وكلما قوي الدوافع تحقق التعلم المرغوب.

د. تعليم الأصوات والكلام وهدفهما تتكون مهارة النطق أو الحديث من شقين: أحدهما آلي وهو إصدار مجموعة من الأصوات من

¹⁹ موسى رشيد حتاملة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني كلية الدراسات العربية الإسلامية، ص. 7.

1. التدخل الثقافي : ويمكن أن ينعكس التدخل الثقافي من خلال اللغة التي يستخدمها ثنائية اللغة. في خطاب ثنائية اللغة تظهر العناصر الأجنبية نتيجة للمتحدثين الأعمال للتعبير عن الظواهر أو التجارب الجديدة.

2. التدخل الدلالي هو التدخل الذي يحدث في استخدام الكلمات التي لها متغير في لغة معينة.

3. التدخل المعجمي هو التدخل في مجال المعاني، حيث يستخدم المتحدثون مصطلحات اللغة الأولى المستخدمة في نفس الوقت بلغة ثانية أو نحوية اللغة التي تجري دراستها.

4. التدخل الصوتي يشمل التجويد والإيقاع والتعبير والربط. استعراض حول الصوت من الأصوات التي تنتجها أداة النطق البشر.

5. التدخل النحوي يشمل تدخل المورفولوجية والنحوية. وفقا للحقل عن الكلمات والعبارات

وأهدافهما هو إهتمام تعليم النطق الأصوات هنا تدريب الطلبة على استخدام النظام الصوتي في العربية لفك الرموز التي يسمعها أو يستخدمها عند كلامه والغرض الرئيسي من الكلام هو التواصل. وممارسة الكلام لتدريب لسان الطلاب حتى ماهرا باللغة العربية.

هـ. التدخل وأنواعه

التدخل هو استخدام عناصر اللغة عن طريق الخطأ في استخدام لغات أخرى، بحيث يثير الخطأ على بنية اللغة. وتعريف التدخل هو إدراج عناصر اللغة الأخرى في اللغة المستخدمة، لذلك يبدو الانحراف من القاعدة التي يجري استخدامها. مكن أن يحدث تدخل في جميع اللغات، من مستوى الصوتي، مورفولوجيا (السرير من الكلمات)، وبناء الجملة (النحوي للجملة)، وحتى مستوى المعجم (المفردات).²² أريانا ينقسم التدخل على خمسة أنواع، وهي:

²² Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset, 2003), hal.163.

إلى العربية كلمة في كلمة. مثال الآخر:
"أنا لا أعرف Iho"، "أنا أولاً ya" وخلص
أكل وغير ذلك.

و. تحليل الأخطاء اللغوية

في مجال دراسات علم النفس اللغوي يمكن التمييز بين نظريتين تختلف بينهما النظرة للخطأ. النظرية الأولى تسمى بالنظرية السلوكية. وترى أن احتمال الخطأ يقل، لأن التدريبات النمطية تثبت المهارة اللغوية، ومن ثم لا مجال لتوقع الخطأ. تعلم اللغة في ضوء هذه النظرية أشبه بالعملية الآلية. أما النظرية الثانية فتسمى بالنظرية العقلية، وترى أن تعلم اللغة عبء عن نشاط عقلي يفترض المتعلم فيه فروضا خاصة باللغة، ويختبرها إلى أن يثبت على وضع فيها. والمتعلم في أثناء هذه عملية يخطئ، والخطأ هنا جزء من عملية التعلم.²⁴

لم يعد ينظر إلى متعلم اللغة الأجنبية على أنه إنسان يتخطى في استعمال اللغة بل على أنه مخلوق ذكي يخطو مواحل تعلم اللغة بدكاء

ثم يحدث التدخل المورفولوجي عادة في تشكيل الكلمات أو الجمل التي تمتص ثانية استخدام عناصر من اللغة الأولى أو اللغة الأم.²³

والأكثر تكرارا بين طلبة العرب وهم الصوتيات التي تستخدم الهجة المنطقة دون اعتبار لقرارات الغضب أو التجويد. على سبيل المثال نطق الحرف "ب" في كلمة "الباب" وينبغي أن يكون ذلك منذ فترة طويلة وهناك ألف في الحرف "ب" ولكن لا تقرا طويلا. والكلمة "لماذا" النطق الصحيح بالحرف "ذ" اللسان الامامي الذي يثقب بالأسنان العلوية والسفلية ولكن بعض الطلبة يقولون "لماج" أصوات أحرف العلة "ذ" استعويض عن "ج" بل بعض الذين يقولون "لماذا" صوت "ذ" تتحول إلى "ز".

الإضافة إلى ذلك، في مورفولوجيا والمعجم في النطق وترجمة اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية في الكلمة "لا بأس" يترجم إلى "لا ماذا ماذا" ترجمة هذا النوع الذي جئت عبره ترجمة اللغة الإندونيسية

²⁴ رشيدى أحمد طعية، تعلم العربية لغير الناقين بها مناهجه وأساليبه،ص. 53.

²³ Ardiana, Leo Idra, Analisis kesalahan Berbahasa, (Surabaya: FPBS IKIP, 1990), hal.14.

1. مخالفة الاستجابة اللغوية الصادرة الطالب ينبغي أن تكون عليه هذه الاستجابة.

2. عدم مناسبة هذه الاستجابة في بعض المواقف.

3. تكرار صدور هذه الاستجابات. فما يصدر مرة واحدة لا يعتبر خطأ، وإنما يعتبر زلة أو هفوة.

وفي ضوء هذا يمكن تعريف الخطأ اللغوي كما يلي: أي ضيغة لغوية تصدى من الطالب بشكل لا يوافق عليه المعلم وذلك لمخالفة قواعد اللغة. وتسمى دراسة الأخطاء في أحاديث الطلاب أي كتاباتهم بالتحليل البعدي. إذا أنها تصف ما حدث وليس ما نتوقع حدوثه.

تفيد دراسة الأخطاء في عدة مجالات منها تزيد الباحثين بأدلة عن كيفية تعلم اللغة والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتسابها. كما أنها تفيد في إعداد المواد التعليمية. ورضع المناهج واختبار أساليب التقويم المناسبة.

وتمر دراسة الأخطاء بثلاث مراحل، هي:

وابتكارية، ومن خلال مراحل منطقية منظمة لاكتسابها. إن الدراسة يمر بعلمية من المحاولة والخطأ واختبار لفروض خاصة بالغة ويقترّب من نظام اللغة كما يستخدمها الناطقون. ويقودنا هذا إلى تعريف الخطأ وتوضيح الفرق ولة اللسان (*apses*) والأخطاء. فزلات اللسان معناها الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم، وما شابه ذلك. أما الأغلط (*mistake*) فهي ناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف. أما الأخطاء (*error*) ذلك النوع من الأخطار التي يخالف فيها المتحدث أو المتكلم أو الكاتب قواعد اللغة.²⁵

الخطأ إذن هو انحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بهذه اللغة. ولقد قدمت للخطأ اللغوي تعريفات أخرى كثيرة نستخلص منها عدة مواصفات للاستجابة اللغوية حتى تعتبر خطأ منها:

²⁵ رشيدى أحمد طعية، تعلم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه،، ص. 53.

فإذا كانت الأخطاء عند مجموعة متجانسة من الدراسين دلّ ذلك على وجود سبب مشترك تعزى إليه الأخطاء. فقد تعزى إلى اللغة القومية عند الدراسين أو إلى المستوى الدراسي الواحد الذي ينخرطون فيه. أو إلى المهنة التي ينتمون إليها. أو إلى المرحلة العمرية التي يشتركون فيها. أو إلى البرنامج الدراسي الواحد الذي ينتظمون فيه. وهكذا. كما أن الأخطاء الشائعة هي التي تستحق أن تبني المناهج على أساسها. وتستأهل الجهد الذي يبذل في سبيل ذلك.

وهناك مدخلان لتفسير الأخطاء: الأول ويهتم بمصادر الخطأ. وهناك مصدران أساسيان للأخطاء الشائعة. فالخطأ قد يكون نتيجة نقل الخيرة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. وهذا النوع من الأخطاء يسمى بأخطاء ما بين اللغات، وقد يكون الخطأ ناتجا عن عجز الدراس عن الدراس عن الاستخدام اللغوي الصحيح في مرحلة معينة من تعلمه هذه اللغة. أي أن الخطأ لا يعزى إلى عمليات النقل من لغة إلى أخرى قدر ما يعزى إلى الجهل بقواعد اللغة

1. تعرف الخطأ، ويقصد به بيان المواطن التي تنحرف فيها استجابات الطلاب عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح.

2. توصيف الخطأ. ويقصد به بيان أوجه الانحراف عن القاعدة، وتصنيفه للفئة التي ينتمي إليها تحديد موقع الأخطاء من المباحث اللغوية.

3. تفسير الخطأ، ويقصد به بيان العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يعزى إليها.²⁶

ولقد شهد ميدان تعليم العربية كلغة ثانية دراسات كثيرة حول الأخطاء اللغوية الشائعة عند الدراسين وهم يتعلمون العربية. ولقد كان تركيز هذه الدراسات على الأخطاء الشائعة وليس على الأخطاء الفردية لعدة اعتبارات منها:

1. أن الأخطاء الشائعة هي التي تعبر عن ظاهرة تستحق الدراسة.
2. أنها هي التي تلقي الضوء بسهولة على أسباب الأخطاء.

²⁶ رشيدى أحمد طعية، تعلم العربية لغير الناقين بها مناهجه وأساليبه،، ص. 54.

1. خطة التدريب والتعليم العلاجي
2. تحديد الترتيب من المستوى النسبي في التأكيد، والتفسير، والممارسة لمواد التدريس مجموعة متنوعة.

3. تحديد العناصر لإمتحان الكفاءة للطالبة.

4. تدريب الدراسين على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً مطابقاً لما اتفق عليه أهل.

5. الكشف عن استراتيجيات التعليم عند الطالبة. المساعدة في إعداد المواد التعليمية على أسس علمية سليمة.

6. المساعدة واختبار وطرق التدريس وأساليب التقويم.²⁸

ج. خطوات تحليل الأخطاء

وجد الباحث ان الدكتور محمد عين (Muhammad Ainin) اقترح خمس خطوات التي سار هو عليها في بحثه. وتلك خطوات قدمها كوردر (Corder) نقلا عن إيليس (Ellis)

²⁸ جاسم على جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، (السعود: دار المشرق، مجله السنة)، ص. 103.

الجديدة، أو التداخل بينهما في عقل الدراس في المرحلة ما. وهذا النوع من الأخطاء فيهم بتأثير الخطأ. ويقصد بتأثير هنا دور الخطأ في تشوية الرسالة التي يريد المرسل إبلاغها.²⁷

ز. أهداف تحليل الأخطاء

تحليل الأخطاء من محاولة المناقشة لمعلم الفصول، وهو يهدف إلى تحليل الأخطاء اللغوية التي عملها معلوم اللغة الثانية. ومن الواقع نتائج هذا التحليل لمساعدة المعلمين من حيث التحديد تسلسل المواد التعليمي، مع التركيز على التحديد وتوضيح والممارسة حسب الحاجة، العلاجي والتمارين. وعناصر تحديد الكفاءة اللغوية الثانية تجربة للمتعلمين.

تحليل الأخطاء اللغوية التي قدمها للطالبة يوضع فوائد معينة بسبب الفهم. بأن الخطأ هو تقييم آراء قيمة جدا وتعديل مواد التخطيط واستراتيجيات التدريس في الفصول الدراسة. وهذا التحليل يهدف إلى:

²⁷ رشيدى أحمد طعية، تعلم العربية لغير الناقين بها مناهجه وأساليبه،ص. 55.

وهي²⁹: جمع نماذج عن أخطاء الدارسين، تحديد الأخطاء، وصف الأخطاء، شرح الأخطاء وتفسيرها وتقييم الأخطاء. وقال الدكتور Leo Idra Adriana أن محلي الأخطاء يعتمدون في بحثهم اللغوية التطبيقية على ست خطوات³⁰. وتلك خطوات: جمع المادة، تحديد الخطأ، تصنيف الخطأ، تكرار الخطأ، شرح الأخطاء، وتطبيق العملي ويمكن نقاشها فيما يلي:

1. جمع المادة: هذه خطوات تتعلق بمنهج البحث، وكيفية جمع المادة اللغوية، وعدد المعلمين، وغيرها من المعلومات المفيدة. وقبل الوصول إلى جمع المادة، لا بد أن وضعت مقررات التعليمية لجماعات أو لإفراد لا لفرد. والمفروض أن تكون الجماعات متجانسة معايير العمر، المستوى، المعرفة اللغوية، واللغة الأولى أحيانا، و من ثم فإننا ندرس

الأخطاء التي تصدر عن جماعات متجانسة أيضا، أي الأخطاء التي لها صفة الشيع هذه جماعات.³¹

2. تحديد الخطأ، إن عملية تحديد الأخطاء ليست بالأمر السهلة. ولذلك يجب على الباحث في التحليل الأخطاء أن يكون عالما باللغة التي يبحث فيها، ويدرسها جيدا، لكي لا يخطئ الصواب، يصوب الخطأ، وعدد الدكتور عبده الراجحي في إختيار المادة المناسبة لدرس الأخطاء، وهو يقول أن السلوك اللغوي داخل قاعة الدرس ليس كله سلوكا إتصاليا. ومن ثم لا يصلح أن يكون مادة لدرس الأخطاء وذلك كالتدريبات التي تتصف في كثير من الأحيان بالآلية، وإذن لا بد من مادة لغوية ينتجها المتعلم تلقائيا كالتعبير الحر، وكتابة المقال، والقصص، والحوار الشفوي الحر، وإن كان ذلك لا

²⁹ Muhammad Ainin, *Tahlilul Akhta' wat Taqaabuli*, (Malang: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Institut Keguruan dan Ilmu Pendidikan Malang, 1995), hal. 64.

³⁰ Leo Idriana dan Yonohudiyono, *Analisis Kesalahan Bahasa*, (Jakarta: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1999), hal.27.

³¹ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، 1995)، ص.51.

يعني استبعاد تصميم نماذج لاستخلاص الأخطاء.³²

3. تصنيف الخطأ، هذه الخطوات تشمل التعرف على أخطاء الدارسين و تصنيفها حسب نوعها. ويجري وصف الأخطاء على كل مستويات الأداء، في الكتابة والأصوات والصرف والنحو والدلالة. وبذهي أن وصف الخطأ يتم في إطار نظام اللغة، بمعنى أن خطأ ما إنما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد النظام. فالأخطاء الكتابية مثلا ليست مجرد خطأ في حرف من حروف الهجاء، لكنها قد تكون دليلا قويا على فقدان قاعدة في نظام اللغة.³³ ويمكننا نصنف تصنيف الأخطاء تحت فئات مختلفة مثل: الأخطاء النحوية، والصرفية، والصوتية، والبلاغية، والأسلوبية (تحليل الخطاب)، والإملائية، والأخطاء الكلية، والجزئية وغيرها.

ويمكن أن يصنف الخطأ الواحد في فئتين أو أكثر.³⁴

وصدر عن الدكتور علي الخولي، أن تصنيف الأخطاء في هذا التحليل نوعان، هما: التصنيف اللغوي و التصنيف السبي. التصنيف اللغوي هو تصنيف الأخطاء في القواعد أو الإملاء أو الكلمات أو الدلالة أو الأصوات. وأما التصنيف السبي فهو الأخطاء مرده إلى اللغة الأولى أو إلى اللغة الثانية أو خطأ صدي أي محاولة معرفة سبب الخطأ.³⁵

4. احصاء الخطأ، بعد أن يكون الخطأ محدودا على تصنيف ما، يرتب الباحث تلك الأخطاء حسب عدد حدوثه في كل تصنيف، وقام بإحصاءها.

5. شرح الأخطاء، إن وصف الأخطاء عملية لغوية صريفة، بينما شرحها عملية لغوية نفسية

³⁴ عبد الله سليمان الجربوع والآخرين، الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1990) ص. 97.

³⁵ محمد علي الخولي، دراسات لغوية، (الرياض: دار العلوم، 1986)، ص. 164.

³² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،...، ص. 56.

³³ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،...، ص. 56.

كارل - ديتر بونتنج. 2010. المدخل إلى علم اللغة. القاهرة: مؤسسة المختار.

موسى رشيد حاملة. 2007. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني كلية الدراسات العربية الإسلامية، (دبي):

رشيدى أحمد طعية، تعلم العربية لغير الناقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منصور المنظمة للعربية والعلوم والثقافة، 1989)،

جاسم على جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، (السعود: دار المشرق، مجهل السنة عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، 1995).

عبد الله سليمان الجربوع والآخرون، الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1990). محمد علي الخولي، دراسات لغوية، (الرياض: دار العلوم، 1986)

Abdul Chaer. 2007. *Linguistik Umum*, Jakarta: Rineka Cipta.

بامتياز. ولذلك يجب أن نقدم وصفا شاملا حول أسباب الأخطاء وكيفية وقوعها.

التطبيق العملي: إن لتحليل الأخطاء هدفين اثنين: أولهما لغوي وهو ما سبق بيانه. وثانيهما تربوي وتطبيقي وهو ما سنعالجه فيما يلي، وهو التطبيق العملي على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون. ويعد تحليل الأخطاء عملا مهما جدا للمدرس. من حيث إنه يساعده على تغيير طريقته أو تطوير المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه. ولكن أهميته الكبرى تمكن على المستوى الأعلى في التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين أثناء العمل. وهذا الإجراء ما يسميه الدكتور Leo Idra Adriana بالتطبيق العملي.

المراجع

مختار الطاهر حسين. 2010. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديث. الهرم: الدار العالمية.

- Ardiana, Leo Idra, *Analisis kesalahan Berbahasa*, (Surabaya: FPBS IKIP, 1990)
- Muhammad Ainin, *Tahlilul Akhta' wat Taqaabuli*, (Malang: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Institut Keguruan dan Ilmu Pendidikan Malang, 1995),
- Leo Idriana dan Yonohudiyono, *Analisis Kesalahan Bahasa*, (Jakarta: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1999)
- Abdul Chaer dan Agustina. 2004. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, Jakarta: Rineka Cipta.
- Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2015)
- Muljanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1995)
- Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset, 2003)